

60252 - ما هي أحكام العقيقة للمولود الذكر؟

السؤال

ما هي أحكام العقيقة للمولود الذكر؟

الإجابة المفصلة

الحقيقة: هي الذبيحة التي تذبح عن المولود في اليوم السابع من مولده، وقد كانت العقيقة معروفة عند العرب في الجاهلية، قال الماوردي: "فأما العقيقة فهي شاة تذبح عند الولادة كانت العرب عليها قبل الإسلام".

"الحاوي الكبير" (15 / 126).

وقد ثبتت مشروعية العقيقة في الأحاديث الصحيحة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم، ومنها:

1. عن بريدة رضي الله عنه قال: (كنا في الجاهلية إذا ولد لأحدنا غلام ذبح شاة ولطخ رأسه بدمها، فلما جاء الله بالإسلام كنا نذبح شاة ونحلق رأسه ونلطخه بزعفران).

رواه أبو داود (2843) وصححه الشيخ الألباني في " صحيح أبي داود".

والزعفران: نوع من الطيب.

2. وعن سلمان بن عامر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (مع الغلام عقيقة، فأهريقوا عنه دمًا، وأميطوا عنه الأذى) رواه البخاري (5154).

ويشرع ذبح شاتين عن المولود الذكر، وشاة واحدة عن الأنثى، كما دلت عليه الأدلة الصحيحة الصريحة، ومنها:

1. عن أم كلثوم رضي الله عنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العقيقة فقال: (عن الغلام شاتان، وعن الأنثى واحدة، لا يضركم ذكرانًا أم إناثًا).

رواه الترمذى (1516) وقال: هذا حديث حسن صحيح، والنسائي (4217)، وصححه الشيخ الألباني في "إرواء الغليل" (4 / 391).

2. وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (أمرهم عن الغلام شاتان مكافئتان، وعن الجارية شاة).

رواه الترمذى (1513) وقال: حسن صحيح. وصححه الألباني في صحيح الترمذى.

وهذه الأحاديث ظاهرة في التفاضل بين الذكر والأنثى في العقيقة .

وقد علل العلامة ابن القيم هذا التفاضل بين الذكر والأنثى بقوله :

" وهذه قاعدة الشريعة ، فإن الله سبحانه وتعالى فاضل بين الذكر والأنثى ، وجعل الأنثى على النصف من الذكر في المواريث والديات والشهادات والعتق والعقيدة ، كما رواه الترمذى وصححه من حديث أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أيما أمرى مسلم أعتقد مسلماً كان فكاكه من النار ، يجزئ كل عضو منه عضواً منه ، وأيما أمرى مسلم أعتقد امرأتين مسلمتين كانتا فكاكه من النار ، يجزئ كل عضو منها عضواً منه) رواه الترمذى (1547) فجرت المفاضلة في العقيقة هذا المجرى لو لم يكن فيها سنة صريحة ، كيف والسنن الثابتة صريحة بالتفضيل " انتهى .

" تحفة المودود " (ص 53 و 54) .

وقال ابن القيم أيضاً :

" إن الله سبحانه وتعالى فضل الذكر على الأنثى كما قال : (وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى) آل عمران/36 ، ومقتضى هذا التفاضل : ترجيحه عليها في الأحكام ، وقد جاءت الشريعة بهذا التفضيل في جعل الذكر للأثنين في الشهادة والميراث والدية ، فكذلك أحقت العقيقة بهذه الأحكام " انتهى .

" زاد المعا德 " (2 / 331) .

فائدة :

قال ابن القيم رحمة الله تعالى ما ملخصه :

" ومن فوائد العقيقة : أنها قربان يقرب به عن المولود في أول أوقات خروجه إلى الدنيا ...

ومن فوائدها : أنها تفك رهان المولود ، فإنه مرت亨 بعقيقته حتى يشفع لوالديه .

ومن فوائدها : أنها فدية يفدى بها المولود كما فدى الله سبحانه إسماعيل بالكبش " انتهى .

" تحفة المودود " (ص 69) .

وأفضل توقيت للحقيقة يوم السابع من الولادة ، لقوله صلى الله عليه وسلم : (كل غلام رهينة بعقيقته ، تذبح عنه يوم سابعه ويحلق ويسمى) رواه أبو داود (2838) وصححه الشيخ الألباني في " صحيح أبي داود " .

ولو تأخرت عن السابع فلا حرج ، وتذبح متى استطاع المسلم إلى ذلك سبيلاً .

والله أعلم